

تاج العروس من جواهر القاموس

" المَثْمَثَاتُ " بالكسر " المَصْدَرُ وبالفتح الاسمُ " يقول : انْتَكَفَتْ أَثَرَهُ
والأَفْعَى تُخْلَطُ المَشَى فَأَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ أَثَرًا مُخْلَطًا . هكذا ذكره
الجوهري في تفسير الرِّجَزِ قال الصَّاعِي : والرِّوَايةُ : نَكَفَ يُرِيدُ أَنْ الحَيَّةُ
يَسْتَحِثُّ نَفْسَهُ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا والصَّوَابُ في التَّفْسِيرِ انْتَكَفَفَ أَثَرَهُ
والرِّجَزُ من الأَرَاجِيزِ الأَصْمَعِيَّاتِ . يقال : " مَثْمَثُوا بنا " ساعةً وَثْمَثُوا
كَلَثَلُوا " أَي رَوْحُوا بنا قَلِيلًا وقد تقدّم .

ومما يستدرك عليه : مَثَّ الرجلُ يَمْثُ : عَرِقَ من سَمَنِ . وجاءَ يَمْثُ إِذَا
جاءَ سَمِينًا يُرَى على سَحْنَتِهِ وجِلْدِهِ مثلُ الدُّهْنِ قال الفرزدق :
تَقُولُ كُلَّيْبُ حِينَ مَثَّتْ جُلُودُهَا : ... وَأَخْصَبَ من مَرٍّ وَتَهَا كُلُّ
جَانِبٍ واستدرك شيخنا هنا : مَثَّي بالمثلثة : لغة في مَتَّي وعَزَاهُ إِلَى لسان
العرب عن أَبِي العلاء وقد ذكرنا في المادة التي قبلها أَنَّهُ : مَتَّي . بالمثلثة ثم
بالمثلثة على الصَّوَابِ لا ما ذكره شيخنا . نَبَيْتُ مَثَّاتُ : نَدِيَّ قال :
" أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاتًا م - ح - ث .

مَحَثَّ . الشَّيْءُ كَحَثْمَهُ كذا في اللسان وهو مستدرك على المصنّف وقال شيخنا : المَحَثُّ
بالفتح : هو الذي يخالط الناس ويأْكُلُ معهم وَيَتَحَدَّثُ وعزاه إِلَى ناموس القارى ولكنه
لم يضبط هل هو بالحاءِ المهملة أَو بالمعجمة فَإِنْ كان بالمعجمة وَثَبَتَ فهو مستدرك على
أَرَبَابِ الغريب .

م - ر - ث .

" مَرَّتَ التَّمَرُ " بِيَدِهِ يَمْرُثُهُ مَرُثًا : لغة في " مَرَسَهُ " إِذَا مَاتَ
وَدَافَهُ وربما قيل : مَرَدَهُ والمَرُثُ : المَرْسُ . مَرَثَ الصَّبِيُّ " الإِصْبَعُ :
لَاكَهَا " ومَرَثَ الصَّبِيُّ يَمْرُثُ إِذَا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ وفي حديث الزُّبَيْرِ : قال
لابنِهِ : لَا تَخَاصِمِ الخَوَارِجَ بالقُرْآنِ خَاصِمَتُهُمْ بالسُّنَّةِ قال ابنُ
الزُّبَيْرِ : فَخَاصَمْتُهُمْ بِهَا فَكَانَ زَهْمٌ صَبِيَّانُ يَمْرُثُونَ سُخْبَهُمْ أَي
يَعَضُّونَهَا وَيَمَصُّونَهَا والسُّخْبُ : قَلَائِدُ الخَرَازِ يَعْنِي أَنَّهُمْ بُهِتُوا
وَعَجَزُوا عن الجواب . مَرَثَ " الرِّجْلُ : ضَرَبَهُ " ورواية أَبِي عُبَيْدٍ : مَرَثَ بِهِ
الأَرْضَ وَمَرَّثَهَا : ضَرَبَهَا بِهِ ورواية الفرَّاءِ : مَرَنَ بالنُّونِ . مَرَثَ "
الودَعَ يَمْرُثُهُ " بالضم " وَيَمْرُثُهُ بالكسر " مَرُثًا : " مَصَّه " . وعن ابن

الأعرابي : المرث : المصّ قال : والمرثّة : مصّة الصبي تدعى أمّه
مصّة واحدة وقد مرث يمرث مرثاً إذا مصّ قال عيّدة بن الطّبيب :

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ ... فِي الْمَهْدِ يَمُرُّنَّ وَدُعَايَتُهُ
مُرَضَعٌ